



الذكاء الاصطناعي

تقدم مذهب في مجال التدقيق على القطاع العام

إن المحتوي، وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر، النص والرسومات والصور والروابط هي ملك لديوان المحاسبة وتحميها حقوق النسخ. يحتفظ ديوان المحاسبة بكامل حقوق النسخ والعلامة التجارية وبراءة الاختراع وحقوق الملكية الفكرية وغيرها من ملكيات المعلومات الواردة.



الذكاء الاصطناعي: تقدم مذهل في مجال التدقيق على القطاع العام

يبشر الذكاء الاصطناعي بزوغ عصر جديد وبثورة رقمية سيمتد تأثيرها على جميع القطاعات: ومنها التدقيق المالي على القطاع العام الذي سيحتاج أيضاً إلى احتواء كافة سبل النجاح خلال هذه الفترة من "الداروينية الرقمية" 1 (ACCA 2013)

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه النشاط المكرس لصنع آلات ذكية، والذكاء - بالمفهوم المؤسسي - هو تلك الخاصية التي تمكن المؤسسة من تأدية عملها بصورة ملائمة وببصيرة ثابتة في بيئتها. 2 (Nilsson 2010)

قد يُعذر المرء إذا اعتقد بأن الذكاء الاصطناعي هو ظاهرة جديدة نسبياً، بيد أن الذكاء الاصطناعي ظهر في الأصل منذ حوالي أكثر من 20 عاماً عندما هزم ديب بلو - الحاسوب الخارق لشركة آي بي إم - بطل العالم في الشطرنج غاري كاسباروف. لقد كانت تلك لحظة تاريخية حاسمة التي أصبح فيها الحاسوب قادراً على التعلم والتفوق على الإنسان (KPMG 2017). واليوم يساعد الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات مثل: الرعاية الصحية والتعليم والأمن والسلامة العامة والتوظيف وبيئة العمل وحتى وسائل الترفيه أيضاً (Stanford 2016) 3.

إن اتساع رقعة استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤثر على عمليات التدقيق المالي:



فعلى سبيل المثال، قام مختبر الذكاء الاصطناعي العالمي (EY) بتطبيق الذكاء الاصطناعي وتقنيات التفكير العميق على عملية تدقيق عقود الإيجار: حيث مكّن الذكاء الاصطناعي من تبسيط استخراج البيانات من العقود مما يمكن فريق العمل من أداء مهامه بسرعة وكفاءة عالية، وفي نفس الوقت تقديم دعم أفضل للعملاء في تحولهم على سبيل المثال إلى معايير محاسبية جديدة مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS 16 (Persico and Boillet EY 2018)).

¹ Digital Darwinism: thriving in the face of technology change IMA ACCA 2013

² Nils J. Nilsson, The Quest for Artificial Intelligence: A History of Ideas and Achievements (Cambridge, UK: Cambridge University Press, 2010) & ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND LIFE IN 2030 ONE HUNDRED YEAR STUDY ON ARTIFICIAL INTELLIGENCE | REPORT OF THE 2015 STUDY PANEL | SEPTEMBER 2016

³ "One Hundred Year Study on Artificial Intelligence (AI100)," Stanford University, accessed August 1, 2016, <https://ai100.stanford.edu>.



إن الذكاء الاصطناعي بعيد كل البعد عن الوصف التقليدي للروبوتات التي تغزو العالم، فهو عبارة عن محاكاة للصفات الانسانية مثل: اصدار الاحكام والتشكيك المهني والتجارب الشخصية. حيث أن المهام الشاقة والمكررة يمكن أن تتم بشكل تلقائي، الأمر الذي سيمكن أصحاب الخبرة من التركيز على أنشطة ذات قيمة مضافة مثل التحليل المنطقي والتفسير والبصيرة الاستراتيجية وحل المشكلات الأكثر تعقيدا.

ومن المتوقع أن يسمح الذكاء الاصطناعي للعديد من المدققين المهنيين بأخذ دور المستشار الموثوق به في مجال الاعمال، ويتطلب هذا الدور مهارات وصفات شخصية استثنائية، إضافة إلى الابداع لتقديم رؤى استراتيجية من خلال الاستفادة من الأدوات المتاحة لديهم. إذ تعزز هذه الأدوات والمعلومات من قدراتهم ليصبحوا أكثر تنبؤا واستشرافاً للمستقبل بالاضافة إلى مساعدة العملاء في تحديد الفرص والمخاطر المستقبلية. (KPMG 2018).

بيد أن هناك العديد من المخاطر التي يجب أن تتم إدارتها بحذر: فإن منهجية الذكاء الاصطناعي ستكون جيدة بقدر جودة الخوارزميات الأصلية المستخدمة في البرمجة فقط. أما مواطن الضعف البشري كالأخطاء والتحيز (المقصودة وغير المقصودة على حد سواء (IIA 2018) فإنه يحتمل ان تؤثر على مخرجات تحليل البيانات (Mckinsey 2017) 5) إن هذا العامل البشري كما تم تعريفه من قبل معهد المدققين الداخليين سيحتاج إلى أن تتم مراجعته واختباره. حيث ان البشر لهم قيمتهم أيضا ووجودهم ضرورة لـ " ابتكار المعنى" إذ رغم أن الذكاء الاصطناعي قادر على معالجة كميات ضخمة من البيانات إلا أنه سيظل يحتاج إلى البشر لتحويله إلى رؤية ذات مغزى .

إن التحدي الأخير هو الأخلاق، إذ سيحتاج المدققين إلى تقييم أخلاقيات وضع خوارزميات الذكاء الاصطناعي وكيف تم تطبيقها (IIA 2018).

إن استراتيجية الامارات للذكاء الاصطناعي (AI) التي تم إطلاقها في أكتوبر 2017، هي الأولى من نوعها في المنطقة والعالم، حيث تضمنت أجندة طموحة، من بين أمور أخرى، تقود إلى خدمات سريعة الاستجابة وتعزز الأداء الحكومي على كافة المستويات 6. حيث أن تأثير ذلك سيكون كبيرا على الحكومة: سهدف الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031 إلى المساعدة في تقليل التكاليف الحكومية بنسبة 50% وسيكون رفع درجة الوقاية من مخاطر الجرائم المالية من بين أهداف أخرى تسعى الاستراتيجية إلى تحقيقها. وسيضطلع المدقق على القطاع العام بدور حاسم من خلال القيام بالتدقيق السليم وضمن استخدام المال العام وصولاً للجودة في تقديم الخدمات العامة وبأفضل قيمة الأمر الذي سيحتاج معه المدققين إلى الانتقال من العصر التقليدي إلى العصر الرقمي حتى يظل متقدما .

والآن ها قد وصل تطور التقنيات المعرفية إلينا: سواء كان من خلال تطور الإنتاجية أو العمليات أو الرؤية، وسيحتاج ذلك إلى مراقبة وحوكمة سليمة لضمان تحقق الفرص وإدارة المخاطر. حيث أن الشيء الوحيد الثابت هو التغيير وها قد حان الوقت للمدقق حتى يكون في المقدمة .

⁴ <https://na.theiaa.org/periodicals/Public%20Documents/GPI-Artificial-Intelligence-Part-III.pdf>

⁵ <https://www.mckinsey.com/business-functions/risk/our-insights/controlling-machine-learning-algorithms-and-their-biases>

⁶ <https://government.ae/en/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/federal-governments-strategies-and-plans/uae-strategy-for-artificial-intelligence>